

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي
"دور المنصات الرقمية النسائية في تعزيز الوعي بقضايا المرأة"

إعداد: سماح فهد أبوزيد
الرقم الأكاديمي: 232001271

تحت إشراف:
د / توفيق عمري

2026

Midocean University
College of Media and Marketing
Bachelor of Digital Media



**"the Role of women's Digital Platforms in Enhancing
Awareness of Women's Issues "**

Prepared by: Samah Fahad Abuzaid

Supervised by:

Dr.Tewfik Amri

Year 2026

مقدمة البحث

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في تقنيات الاتصال والمعلومات، مما أدى إلى ظهور المنصات الرقمية بوصفها أحد أهم وسائل التواصل والتأثير في المجتمعات المعاصرة. وقد أسهمت هذه المنصات في إحداث تحولات جوهرية في أساليب تبادل المعرفة ونشر المعلومات، وأصبحت فضاءً تفاعليًا يتيح للأفراد والمؤسسات التعبير عن آرائهم ومناقشة القضايا الاجتماعية المختلفة. وفي هذا السياق برزت المنصات الرقمية النسائية كوسيلة حديثة تسهم في تمكين المرأة وتعزيز حضورها في المجال العام من خلال تناول القضايا المرتبطة بحقوقها واحتياجاتها وتحدياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وتُعد قضايا المرأة من الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد على المستويين المحلي والعالمي، نظرًا لدورها المحوري في تحقيق التنمية المستدامة وبناء المجتمعات. وقد ساعدت المنصات الرقمية النسائية في توفير بيئة تفاعلية تسمح بتبادل الخبرات والتجارب، ونشر المعلومات المتعلقة بحقوق المرأة، وتسلط الضوء على المشكلات والتحديات التي تواجهها، الأمر الذي أسهم في رفع مستوى الوعي المجتمعي بهذه القضايا وتعزيز المشاركة في مناقشتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

كما أتاحت هذه المنصات فرصًا واسعة للمرأة للتعبير عن آرائها ومطالبها، والمشاركة في الحملات التوعوية والمبادرات الاجتماعية، إضافة إلى دورها في نشر الثقافة القانونية والصحية والتعليمية المرتبطة بالمرأة. وبفضل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الرقمي، أصبحت الرسائل التوعوية أكثر قدرة على الوصول إلى شرائح مختلفة من المجتمع، مما عزز من فاعلية الجهود الرامية إلى دعم المرأة وتمكينها.

وانطلاقًا من أهمية الدور الذي تؤديه المنصات الرقمية النسائية في تشكيل الوعي المجتمعي، يهدف هذا البحث إلى دراسة دور هذه المنصات في تعزيز الوعي بقضايا المرأة، من خلال التعرف على أساليبها ووسائلها في نشر المعرفة والتوعية، وبيان مدى تأثيرها في اتجاهات الجمهور ومواقفهم تجاه مختلف القضايا النسائية، بما يسهم في فهم أفضل لأهمية الإعلام الرقمي في دعم قضايا المرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع.

الاشكالية: شهد قطاع الإعلام خلال السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً نتيجة التطور التقني وانتشار المنصات الرقمية التي أصبحت أحد أهم مصادر الحصول على المعلومات وتشكيل الرأي العام. ومن بين هذه المنصات ظهرت المنصات الرقمية النسائية كمساحات إعلامية متخصصة تُعنى بتناول القضايا المرتبطة بالمرأة من جوانب اجتماعية وثقافية وتعليمية ومهنية وحقوقية، وتسعى إلى تقديم محتوى يساهم في رفع مستوى المعرفة والوعي لدى الجمهور تجاه هذه القضايا.

وتتبع المشكلة العلمية لهذه الدراسة من ملاحظة التوسع المستمر في استخدام المنصات الرقمية النسائية وتزايد حضورها وتأثيرها في البيئة الإعلامية الحديثة، مقابل وجود تساؤلات حول مدى قدرتها الفعلية على تعزيز الوعي بقضايا المرأة، وما إذا كانت هذه المنصات تؤدي دوراً إعلامياً توعوياً حقيقياً أم يقتصر دورها على عرض المحتوى دون إحداث تأثير واضح في اتجاهات الجمهور ومعارفه.

كما أن البيئة الرقمية أتاحت أشكالاً متعددة من التفاعل والمشاركة وإنتاج المحتوى، الأمر الذي جعل تأثير المنصات الرقمية أكثر تعقيداً مقارنة بالإعلام التقليدي؛ إذ لم يعد الجمهور متلقياً فقط، بل أصبح قادراً على التعليق والمشاركة وإعادة نشر المحتوى، مما قد يساهم في زيادة الوعي أو الحد منه بحسب طبيعة الرسائل الإعلامية المقدمة.

وتزداد أهمية دراسة هذه المشكلة بسبب تصاعد الاهتمام بقضايا المرأة على المستوى الاجتماعي والإعلامي، والحاجة إلى معرفة مدى إسهام المنصات الرقمية النسائية في دعم هذه القضايا وإيصالها إلى الجمهور بطريقة أكثر تأثيراً وفاعلية. كما يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في تقديم تصور علمي يساعد القائمين على إدارة المنصات الرقمية في تطوير المحتوى الإعلامي وتعزيز دوره التوعوي بما يحقق أهداف الإعلام الرقمي.

وتتمثل العلاقة بين متغيرات الدراسة في أن المنصات الرقمية النسائية تمثل المتغير المستقل، بينما يمثل تعزيز الوعي بقضايا المرأة المتغير التابع؛ حيث تفترض الدراسة وجود علاقة بين طبيعة المحتوى المنشور ومستوى التفاعل والخصائص الاتصالية للمنصة وبين مستوى الوعي والمعرفة والاهتمام بقضايا المرأة لدى الجمهور.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور المنصات الرقمية النسائية في تعزيز الوعي بقضايا المرأة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. ما أبرز القضايا التي تتناولها المنصات الرقمية النسائية؟
2. إلى أي مدى تسهم المنصات الرقمية النسائية في تعزيز الوعي بقضايا المرأة؟
3. ما أشكال وأساليب المحتوى الرقمي الأكثر تأثيرًا في رفع مستوى الوعي؟
4. ما التحديات التي تواجه المنصات الرقمية النسائية في تحقيق دورها التوعوي؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما أبرز القضايا التي تتناولها المنصات الرقمية النسائية؟
2. ما أكثر أنواع المنصات الرقمية النسائية استخدامًا من قبل الجمهور؟
3. إلى أي مدى تسهم المنصات الرقمية النسائية في تعزيز الوعي بقضايا المرأة؟
4. ما العلاقة بين مستوى التفاعل مع محتوى المنصات الرقمية النسائية ومستوى الوعي بقضايا المرأة؟
5. ما أشكال المحتوى الرقمي الأكثر تأثيرًا في رفع الوعي بقضايا المرأة (النصوص، الصور، الفيديو، الحملات الرقمية)؟
6. ما أبرز العوامل التي تؤثر في فاعلية المنصات الرقمية النسائية في نشر الوعي؟
7. ما أبرز التحديات التي تواجه المنصات الرقمية النسائية في أداء دورها التوعوي تجاه قضايا المرأة؟

اسباب اختيار الموضوع:(ذاتيه)

- 1- الرغبة الشخصية في دراسة دور المنصات الرقمية النسائية وفهم مدى تأثيرها في طرح قضايا المرأة وتعزيز الوعي بها
- 2- الرغبة في دراسة القضايا المرتبطة بالمرأة والتعرف على كيفية تناولها عبر المنصات الرقمية النسائية.
- 3- الاهتمام بفهم دور الإعلام الرقمي في نشر المعرفة والمساهمة في رفع مستوى الوعي المجتمعي.
- 4- الاهتمام بالتعرف على مدى قدرة المنصات الرقمية النسائية على إحداث تأثير فعلي في إدراك الجمهور لقضايا المرأة
- 5- الاهتمام بالمساهمة في إنتاج دراسة يمكن الاستفادة من نتائجها في تطوير المحتوى الرقمي المتعلق بقضايا المرأة

الاسباب الموضوعية:

- 1-تزايد حضور المنصات الرقمية النسائية ودورها المتنامي في تناول القضايا المتعلقة بالمرأة على المستوى الاجتماعي والإعلامي.

2-أهمية قضايا المرأة بوصفها من القضايا المجتمعية التي تحظى باهتمام متزايد وتتطلب دراسة دور الوسائل الإعلامية في دعمها.

3-الحاجة إلى التعرف على مدى فاعلية المنصات الرقمية النسائية في نشر الوعي وتقديم محتوى إعلامي مؤثر

اهداف الدراسة:

1-معرفة دور المنصات الرقمية النسائية في نشر الوعي بقضايا المرأة

2-التعرف على تأثير المحتوى الذي تقدمه هذه المنصات على الجمهور

3-فهم مدى مساهمة المنصات الرقمية في زيادة الاهتمام بقضايا المرأة

4-التعرف على أكثر الأساليب الرقمية التي تساعد في إيصال السائل التوعوية

5-الوصول الى نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين المحتوى الإعلامي الرقمي

دراسات سابقة:

الدراسة الاولى:

اسم الباحث والسنة:هويدا الدر (2023)

عنوان الدراسة:معالجة المنصات الرقمية المتخصصة لقضية تمكين المرأة العربية.

منهج الدراسة وادواتها والعينه المستخدمه:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن من خلال تحليل المحتوى المقدم عبر حسابات رقميه متخصصه بقضايا المرأة في مصر والسعوديه عبر منصة تويتر

اهم النتائج:اظهرت النتائج ان المحتوى الرقمي ركز على دعم الوعي الاجتماعي للمرأة وابرز دورها المجتمعي

علاقه الدراسة بدراستنا:الاستفاده من كيفية توظيف المنصات الرقمية النسائية في نشر الوعي وتعزيز الاهتمام بقضايا المرأة

الدراسة الثانية:منى ابراهيم عبدالحافظ(2023)

عنوان الدراسة:التماس المرأة المصريه للمعلومات الصحيه عبر تطبيقات الهواتف الذكية وعلاقته بمستوى الوعي الصحي لديها.

منهج الدراسة وادواتها والعينه المستخدمه:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام استبانة الكترونيه على عينه من النساء المصريات

اهم النتائج:اثبتت النتائج وجود علاقة بين استخدام التطبيقات الرقمية وارتفاع مستوى الوعي لدى المرآه.

علاقة الدراسة بدراستنا:ابرز دور الوسائط الرقمية في رفع مستوى الوعي لدى النساء تجاه القضايا المختلفه

الدراسه الثالثه:الثقل (2022)

عنوان الدراسه:علاقة المرآه السعوديه بالدراما التلفزيونيه المقدمه عبر المنصات الرقمية(دراسه ميدانيه)في الاستخدامات والاشباعات.

منهج الدراسات وادواتها والعينه المستخدمه:

استخدام المنهج الميداني لتحليل استخدام المرآه السعوديه للمنصات الرقمية ودوافع المتابعه والاشباعات المتحققه

اهم النتائج:اظهرت النتائج ان المنصات الرقمية اصبحت من الوسائل المؤثره في تشكيل اهتمامات المرآه.

علاقة الدراسه بدراستنا:الاستفاده من فهم انماط تفاعل المرآه مع المنصات الرقمية وتأثير المحتوى في رفع مستوى الادراك والوعي.

الدراسه الرابعه:خالد علي الشهب(2024)

عنوان الدراسه:الدور الوسيط للمنصات الرقمية في العلاقة بين الثقافه الاعلاميه وتشكيل الوعي العام السعودي.

منهج الدراسه وادواتها والعينه المستخدمه:اعتماد الدراسه على المنهج الوصفي,وطبقت على طلاب كليات واقسام الاعلام في الجامعات السعوديه لقياس اثر المنصات الرقمية في تشكيل الوعي.

اهم النتائج:اظهرت النتائج وجود دور واضح للمنصات الرقمية في التأثير على الوعي العام وتعزيز الثقافه الاعلاميه لدى الجمهور.

علاقة الدراسه بدراستنا:الاستفاده من تأكيد العلاقه بين استخدام المنصات الرقمية ومستوى الوعي وربط ذلك بقضايا المرآه

الدراسه الخامسه:

اسم الباحث والسنه:هيا الشهري(2024)

عنوان الدراسه:درجة الوعي بمفاهيم المواطنه الرقمية.

منهج الدراسة وأدواتها والعينه المستخدمه:اعتمدت الدراسة على المنهج (الوصفي) واستخدمت الاستبانة لقياس مستوى الوعي الرقمي لدى الطالبات.

اهم النتائج:اوضحت النتائج ارتفاع ادراك الطالبات لمفاهيم الاستخدام المسؤول للمنصات الرقمية واهمية الوعي الرقمي.

علاقة الدراسة بدراستنا:توضح اثر البيئه الرقمية في بناء الوعي لدى المرآه وتعزيز مشاركتها المجتمعية

الدراسه السادسه:

اسم الباحث والسنه:عنود الحسنات(2025)

عنوان الدراسه:المرآه وصناعة المحتوى الرقمي:ممارسات وأدوار أجتماعيه متغيره.

منهج الدراسه وأدواتها والعينه المستخدمه:اعتمدت الدراسة على المنهج(الوصفي التحليلي) لتحليل واقع مشاركة المرآه في انتاج المحتوى الرقمي.

أهم النتائج:أظهرت النتائج ان البيئه الرقمية اتاحت للمرآه فرصا أكبر للتأثير الاجتماعي ونشر القضايا المرتبطه بها.

علاقة الدراسه بدراستنا:الاستفادة من فهم دور المنصات النسائيه في بناء الوعي وتوسيع حضور قضايا المرآه داخل المجتمع

الدراسه السابعه:

اسم الباحث والسنه:حنان حسن سروجي(2023)

عنوان الدراسه:تأثير الأعلام الرقمي على تمكين المرآه السعوديه في مجالات العمل والتعليم والاقتصاد والمشاركة المجتمعية في ضوء رؤية المملكة 2030م.

منهج الدراسه وأدواتها والعينه المستخدمه:أستخدمت الدراسة المنهج(الوصفي التحليلي)لتحليل أثر الاعلام الرقمي في دعم تمكين المرآه السعوديه.

اهم النتائج:توصلت الدراسة الى ان الاعلام الرقمي اصبح أداة مؤثرة في تعزيز مشاركة المرأة وابرار قضاياها ودعم حضورها المجتمعي.

علاقة الدراسة بدراستنا:الاستفادة من تفسير اثر الوسائط الرقمية في زيادة الوعي المجتمعي بقضايا المرأة ودعم حضور المنصات النسائية

دراسات اجنبية:

:Study (1)

.Researcher and Year: Hurley (2021)

Title: Reimagining Arab Women's Social Media Empowerment and the Postdigital Condition

:Methodology, Tools, and Sample

The study adopted a qualitative analytical approach to examine how Arab women use social media platforms, particularly Instagram, to express identity and discuss women related issues

:Main Findings

The findings showed that digital platforms provided women with greater opportunities for participation, self-expression, and increasing awareness of social and gender-related issues

:Relation to the Current Study

The current study benefited from understanding how women-oriented digital spaces contribute to increasing awareness and encouraging public engagement with women's issues

Source: ResearchGate

:Study (2)

.Researcher and Year: Peerzada et al. (2023)

.Title: Social Media & Women Empowerment: A Meta-analysis

:Methodology, Tools, and Sample

The study used a meta-analysis approach by reviewing and analyzing previous studies related to social media and women's empowerment

:Main Findings

Results indicated that social media contributes significantly to increasing women's awareness, expanding access to information, and supporting participation in social discussions

:Relation to the Current Study

The current study benefited from identifying the relationship between digital platform use and awareness development among women

Source: ResearchGate

:Study (3)

.Researcher and Year: Mackey & Petrucka (2021)

.Title: Technology as the Key to Women's Empowerment: A Scoping Review

:Methodology, Tools, and Sample

The study employed a scoping review methodology and analyzed multiple international studies discussing digital technology and women's empowerment

:Main Findings

The results demonstrated that digital technologies improve women's access to information and increase opportunities for education and social awareness

:Relation to the Current Study

The current study benefited from explaining the importance of digital environments in supporting awareness and women's empowerment

Source: ScienceDirect

:Study (4)

.Researcher and Year: Santos (2025)

.Title: Women's Agency and Meaningful Participation in the Digital Space

:Methodology, Tools, and Sample

The study followed a qualitative approach to examine women's participation and
.influence within digital environments

:Main Findings

The findings revealed that digital platforms provide women with greater opportunities to
.engage in social discussions and raise awareness about public issues

:Relation to the Current Study

The current study benefited from understanding the role of digital participation in
.increasing awareness of women's issues

Source: Taylor & Francis

:Study (5)

.Researcher and Year: Vyas (2020)

.Title: Digital Divide and Women's Empowerment: A Global Perspective

:Methodology, Tools, and Sample

The study adopted a descriptive analytical method to investigate the relationship
.between access to digital platforms and women's empowerment

:Main Findings

,Results showed that access to digital technologies contributes positively to awareness
.participation, and social inclusion among women

:Relation to the Current Study

The current study benefited from understanding how access to digital platforms can
.enhance women's awareness and engagement with their issues

Source: SAGE Publications

المقاربة النظرية للدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory) بوصفها من أكثر النظريات ارتباطاً بدراسة الجمهور وسلوك استخدام وسائل الإعلام والمنصات الرقمية.

مفهوم النظرية:

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباع على أن الجمهور ليس متلقياً سلبياً للمحتوى الإعلامي، وإنما جمهور نشط يختار الوسيلة الإعلامية التي تشبع احتياجاته ورغباته المختلفة مثل الحصول على المعلومات أو التفاعل أو تكوين الاتجاهات أو الترفيه.

نشأة النظرية وروادها:

ظهرت بدايات النظرية في أربعينيات القرن العشرين، ثم تطورت بشكل أكبر في السبعينيات على يد عدد من الباحثين أبرزهم إليهو كاتز (Elihu Katz) وجاي بلومر (Jay Blumler) ومايكل جوريفيتش (Michael Gurevitch)، حيث ركزوا على أسباب توجه الأفراد إلى وسائل الإعلام وما الإشباع التي يحققونها من استخدامها.

أساليب استخدام النظرية:

تُستخدم هذه النظرية لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وتفسير أسباب اختيار وسيلة معينة دون غيرها، وقياس الإشباع أو النتائج المتحققة من هذا الاستخدام، سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية.

سياق استخدام النظرية:

استخدمت هذه النظرية بشكل واسع في الدراسات الإعلامية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، خاصة الدراسات التي تهتم بتفسير دوافع الاستخدام وتأثير المحتوى على اتجاهات الأفراد ومستوى وعيهم.

إسقاط النظرية على الدراسة الحالية:

تنطبق هذه النظرية على الدراسة الحالية من خلال تفسير أسباب توجه النساء إلى المنصات الرقمية النسائية لمتابعة المحتوى المرتبط بقضايا المرأة، باعتبار أن هذه المنصات تلبي احتياجات معرفية وتوعوية واجتماعية، وتساعد في تكوين فهم أكبر للقضايا المتعلقة بالمرأة.

أوجه الاستفادة من النظرية:

استفادت الدراسة الحالية من نظرية الاستخدامات والإشباع في تفسير العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية النسائية ومستوى الوعي بقضايا المرأة، كما أسهمت في فهم دوافع المتابعة ومدى الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام، ومدى انعكاسها على إدراك المرأة واتجاهاتها تجاه القضايا المطروحة.

منهج ونوع الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك لكونه يهتم بوصف الظواهر كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج تساعد في فهم المشكلة البحثية بشكل أعمق.

ويستخدم هذا المنهج في الدراسات الإعلامية لدراسة الظواهر المرتبطة بسلوك الجمهور وتفاعله مع الوسائل الإعلامية المختلفة، من خلال جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها بصورة علمية.

وقد تم اختيار هذا المنهج في الدراسة الحالية نظرًا لارتباطه بموضوع دور المنصات الرقمية النسائية في تعزيز الوعي بقضايا المرأة، حيث يساعد على وصف واقع استخدام المنصات الرقمية النسائية، وتحليل طبيعة المحتوى الذي تقدمه، والكشف عن مدى إسهام هذه المنصات في رفع مستوى الوعي بقضايا المرأة.

كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي إمكانية دراسة العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية ومستوى إدراك الأفراد للقضايا النسائية، من خلال تحليل المعطيات والبيانات التي يتم الحصول عليها، بما يسهم في تفسير النتائج والوصول إلى استنتاجات مرتبطة بأهداف الدراسة وتساولاته.

عينة الدراسة:

عتمدت الدراسة الحالية على العينة القصدية، وهي أحد أنواع العينات غير الاحتمالية التي يقوم فيها الباحث باختيار أفراد العينة بشكل مقصود وفق خصائص محددة تتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة المشكلة البحثية.

وقد تم اختيار هذا النوع من العينات لملاءمته لموضوع الدراسة، حيث إن الدراسة تهدف إلى التعرف على دور المنصات الرقمية النسائية في تعزيز الوعي بقضايا المرأة؛ لذلك تم اختيار أفراد العينة ممن لديهم استخدام أو متابعة للمنصات الرقمية النسائية بما يساعد على الحصول على بيانات أكثر ارتباطاً بأهداف الدراسة.

وبلغ حجم العينة (60) مبحوثة، وتم توزيع استمارة الاستبيان عليهن بهدف جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

ادوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات على استمارة الاستبيان الإلكترونية باعتبارها من الأدوات المناسبة للدراسات الوصفية، حيث تساعد في جمع البيانات من عدد أكبر من أفراد العينة خلال فترة زمنية مناسبة.

وتُعرف الاستبانة بأنها أداة بحثية تتكون من مجموعة من الأسئلة المنظمة التي تُوجه إلى أفراد العينة بهدف الحصول على معلومات وبيانات مرتبطة بموضوع الدراسة.

وقد تم إعداد الاستبانة إلكترونياً وتوزيع (60) استمارة على أفراد العينة، وتم استرجاع (52) استمارة صالحة للتحليل، في حين استبعدت بعض الاستمارات بسبب عدم اكتمال الإجابات.

مجالات الدراسة

أ/ المجال المكاني:

أُجريت الدراسة الميدانية على عينة من المبحوثات في مدينة جدة – المملكة العربية السعودية.

ب/ المجال الزمني:

أُجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 15 / 02 / 2026م إلى 25 / 04 / 2026م، وتم خلالها إعداد الجانب النظري ثم تنفيذ الجانب الميداني من خلال توزيع الاستبانات وجمع البيانات وتحليل النتائج.

ج/ المجال البشري:

اقتصرت الدراسة على النساء المتابعات أو المستخدمات للمنصات الرقمية النسائية، وتم اختيارهن وفق معايير تتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة موضوعها بهدف التعرف على مستوى الوعي بقضايا المرأة ومدى تأثير المنصات الرقمية في ذلك

النظرية المستخدمة:

الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory)

تستند هذه الدراسة إلى نظرية الاستخدامات والإشباع كمدخل مفاهيمي ومنهجي لتفسير علاقة الجمهور بالمنصات الرقمية، حيث تعد هذه النظرية واحدة من أكثر الأطر النظرية شيوعاً في دراسات الإعلام والاتصال الرقمي، نظراً لقدرتها على فهم التفاعل النشط بين الجمهور والرسالة الإعلامية.

أولاً: الفلسفة الجوهرية للنظرية

تجاوزت هذه النظرية الطرح التقليدي الذي كان ينظر للجمهور ككتلة سلبية تتأثر بالرسائل الإعلامية، لتتبنى رؤية "الجمهور النشط". وتفترض النظرية أن الفرد يقوم باختيار الوسيلة الإعلامية (في حالتنا هذه: المنصات الرقمية النسائية) بناءً على دوافع وحاجات محددة يسعى لإشباعها، سواء كانت هذه الإشباعات معرفية، أو اجتماعية، أو نفسية.

ثانياً: جذور النظرية وتطورها

تعود جذور النظرية إلى أربعينيات القرن العشرين، لكنها نضجت وتبلورت في السبعينيات على يد روادها إيليو كاتز (Elihu Katz)، وجاي بلومر (Jay Blumler)، ومايكل جوريفيتش (Michael Gurevitch). وقد ركز هؤلاء الباحثون على الإجابة عن سؤال محوري: "ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟" بدلاً من السؤال التقليدي: "ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟"، مما يمنح الدراسة بعداً تحليلياً يركز على وعي المبحوث كعنصر فاعل في اختيار المحتوى التوعوي.

ثالثاً: إسقاط النظرية على دراسة "المنصات الرقمية النسائية"

لتعميق هذا الجزء، يمكننا الربط بين مفاهيم النظرية ومجال بحثك كالتالي:

1 دوافع الاستخدام (Motivations): ندرس هذه النظرية في سياق بحثك الأسباب التي تدفع المرأة للجوء لهذه المنصات؛ هل هو للحصول على معلومة حقوقية؟ (حاجة معرفية)، أم للمشاركة في النقاشات المجتمعية؟ (حاجة تفاعلية)، أم لتعزيز الشعور بالانتماء لمجتمع نسوي رقمي؟ (حاجة اجتماعية).

2 أنماط التعرض: تفسر النظرية لماذا تفضل المبحوثات منصة رقمية معينة دون غيرها، مما يساعدك في تحليل طبيعة المحتوى (نصوص، صور، فيديو) الذي يحقق أكبر قدر من الإشباع للمستخدمات.

3 الإشباع المتحققة: هنا يكمن جوهر الدراسة، حيث تقيس النظرية مدى توافق المحتوى التوعوي الذي تقدمه المنصات مع توقعات الجمهور، وهو ما سينعكس في نتائجك الميدانية حول "مستوى الوعي بقضايا المرأة" بعد التعرض لهذه المنصات.

رابعاً: الأهمية العلمية للنظرية في الدراسة الحالية

تكتسب هذه النظرية أهميتها في دراستك من خلال قدرتها على تفسير "الديناميكية الاتصالية"؛ فهي لا تكتفي بوصف ما تقدمه المنصات، بل تربط بين طبيعة المحتوى، وبين مستوى الوعي لدى المرأة. وبذلك، تمنحك النظرية مرجعية علمية لتفسير العلاقة بين المتغير المستقل (المنصات الرقمية النسائية) والمتغير التابع (تعزيز الوعي بقضايا المرأة)، مما يضيف صبغة أكاديمية رصينة على تحليل البيانات.

منهج ونوع الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة هذا البحث وأهدافه؛ حيث يهدف إلى وصف ظاهرة استخدام المنصات الرقمية النسائية كما هي في الواقع، وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى دلالات علمية. يساعدنا هذا المنهج في رصد واقع التفاعل مع المحتوى الرقمي الموجه للمرأة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذا المحتوى ومستوى الوعي لدى الجمهور المستهدف. كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً للوصول إلى استنتاجات دقيقة تسهم في تقديم تصور علمي حول فاعلية المنصات الرقمية في تعزيز الوعي بقضايا المرأة.

3. عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة في اختيار عينة البحث على العينة القصدية، وهي إحدى أنواع العينات غير الاحتمالية التي تُختار بناءً على خصائص محددة تخدم أهداف الدراسة. تم تحديد هذه العينة لتشمل النساء اللواتي لديهن تعامل أو متابعة فعلية لمنصات الرقمية النسائية، لضمان الحصول على بيانات ذات صلة مباشرة بطبيعة المشكلة البحثية. بلغ حجم العينة المستهدفة (60) مبحوثة من المتابعات لهذه المنصات، لضمان دقة النتائج المرجوة.

4. أدوات جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات الميدانية، تم الاعتماد على استمارة الاستبيان الإلكترونية كأداة رئيسية للبحث. تُعد الاستبانة أداة فعالة في الدراسات الوصفية لجمع البيانات من عدد كبير من المبحوثات في وقت وجيز وبطريقة منظمة. ومن إجمالي الاستمارات الموزعة، تم استرجاع (52) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، بعد استبعاد الاستمارات التي لم تكتمل إجاباتها لضمان موثوقية النتائج.

